الكتائب وزين شعيب في اذاعة الصنائع :

« بالكنت معنا وصرت مش معنا
تذكر انا واياك كنا رفاق
بالامس كان الدف يجمعنا
الدف انفخت وتفرقوا العشاق » ٠

برنامج « ميزان الحقيقة » الذي كان يركز على اصطياد الشعارات والمقولات الاعلامية والسياسية الانعزالية ويرد عليها ٠

بعدئذ طيبين الذي قدمه الثنائي زياد الرحباني وجان شمعون وجاء كتعبير عن لحظتين متداخلتين :

١ ــ رفض بعض ظواهر الحرب ، الاخطاء : التجاوزات ضمن سخرية لاذعة وفي قالب مألوف ، الحوار بين شخصين امام جهاز الراديو ٠ وهي ظاهرة مألوفة في جميع البرامج الاذاعية ٠

٢ ــ توجيه نقد مباشر الى التيار الانعزالي ، من خلال فهمه الداخلي وفهم تناقضاته ٠ لذلك فالبرنامج يكتسب اهميته بوصفه البرنامج شبه الوحيد للاعلام المضاد الموجه الى صفوف العدو ٠ رغم انه لا يزال يتعامل مع العروبة ومع الانتماء الوطني الصريح بحذر ٠

ان اهمية مساهمة الثنائي زياد الرحباني ــ جان شمعون ، تكمن في محاولة كسر رتابة الاعلام الوطني والوصول الى الطرف الاخر ، عبر نبرة تمتزج فيها الفكاهة بالنقد المر بالتردد السياسي في بعض الاحيان ٠

في الوقت الذي كان فيه الاعلام الانعزالي بجميع اجنحته يركز على مسالة واحدة تفسر الحرب ٠ كان الاعلام الوطني يتخبط مع الشارع في عدم القدرة على تحديد اسباب الحرب بشكل ثابت وتحديد الخط الاعلامي التكتيكي في مراحل تطوره المختلفة ٠ فالاعلام كان ضائعا في تحميل مسؤولية الحرب للفرنجية شخصيا او للتسلط الماروني او للمؤامرة الامبريالية ، ولم يكشف لجماهير المستمعين الخيط الواحد الذي يربط بين الظواهر باسرها ٠

« اختلط الحابل بالنابل » هذه الاغنية التي تحولت الى لحن يردده الجميع تحولت عن هدفها الاعلامي ٠ ففي الوقت الذي اريد بها ان تكون جزءا من الاعلام المضاد في لحظة دخول قوات الردع المناطق الانعزالية ، اصبحت تعبر عن مأساة الاعلام ومأساة المواطن ٠ لقد ضاع الناس بين مناطق تركيز الاداة الاعلامية ولم يعد احد يفهم مسار الحرب ، اختلط الحابل بالنابل ٠ وبقيت الاذاعة علامة على اشكالية معقدة لصراع قوى متناثرة لا تتوحد الا من